الختان الذي يختن الناس فقال عبد العزيز لكاتبه ما هذا الجواب فقال
ان الرجل يعرف النحو وكان ينبغي ان تقول من ختنك بضم النون فقال
والله لا شاهدت الناس حتى اعرف النحو واقام في بيته جمعة لا يظهر
ومعه من يعلمه العربية ثم صلى بالناس الجمعة الاخرى وهو من افصح الناس
توفي رحمه الله سنة ست وثمانين وقيل سنة خمس وقيل سنة اثنتين
وقيل سنة اربع قال المدايني وقع الطاعون بمصر ففر عبد العزيز بن
مروان وكان اميرها يومئذ الى قرية له فاقام بها فقدم عليه رسول
من قبل اخيه عبد الملك وهو خليفة فقال له عبد العزيز ما اسمك فقال
طالب بن مدرك فقال عبد العزيز اوه ما اراني راجعا الى الفسطاط يعني مصر
فمات في تلك القرية قال في الصحاح والفسطاط بيت من شعر وفيه ست
لغات فسطاط وفستاط وفساط وكسر الفا لغة فيهن والفسطاط مصر
انتهى وسبب تسميته مصر بذلك ان عمرو بن العاص لما افتتح مصر سنة
عشرين واراد المسير الى الاسكندريه امر بفسطاطه ان يقوض اي يهدم
وينقض فاذا يمامة قد باضت على اعلاه فقال لقد حرمت بجوارنا اقروا
الفسطاط حتى تطير فراخها فاقروا الفسطاط في موضعه وساروا وفي
الشرح عبد العزيز هذا هو احد الخلفا الاموية واقول لم يل الخلافة
احد من الامويين يسمى بعبد العزيز ثم قال وايراد المصنف هذا
البيت شاهدا على وقوع اذن جوابا لانه مخالف للقاعدة المشهورة ه
وهي ان القسم والشرط متى اجتمعا فالجواب للسابق واللام التي قبل
ان مصاحبة لقسم مذكور قبل وهو حلفت برب الراقصات الى منى
يقول الفيا في نصها ورملها والراقصات صفة الابل ويقول يعملات
والفيا في جمع فيفا وهي المفازة والنص والرمل ضربان من السير انتهى
واقول لا نسلم ان المصنف مثل بهذا البيت بناء على المشهور وانما مثل به
تبعا لبدر الدين بن مالك بناء على ما ذهب اليه الفرا وابن مالك من جواز
جعل الجواب المذكور للشرط المتاخر وان لم يسبق ذو خبر وقد جعل ه
صاحب الكشاف من ذلك قوله تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا
بباسط يدي اليك لاقتلك سلمنا انه مثل به بناء على المشهور لكن لما
كان الجواب المحذوف للشرط كالجواب المذكور للقسم صح التمثيل
بالبيت لوقوع اذن في جواب ان الملفوظة غاية ما في الباب ان ذلك
الجواب محذوف هذا وقد مثل الرضي بالبيت لوقوع اذن في جواب
قسم قبلها وهو ظاهر قوله لو كنت من مازن الى اخره مازن ابو

قبيلة

قبيلة من تميم وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ومازن ايضا في بني
صعصعة بن معاوية وفي بني شيبان واستباح الشي استاصله وبنو
اللقيطة سموا بذلك لان امهم التقطها حذيفة بن بدر في جوار قد
اضرت بهن السنة فضمها اليه ثم اعجبته فخطبها الى ابيها وتزوجها
وذلك بضم المعجمة واسكان الها والمعشر الجماعة من الناس وخشن
بضم المعجمتين جمع خشن بفتح الاول وكسر الثاني كنمر جمع نمر والحفيظة
بالحا المهملة والظا المعجمة الخصلة التي يحفظ لها اي يغضب واللوثة
بالمثلثة وضم اللام الضعف وبفتحها القوة قال المرزوقي الرواية
الصحيحة ضم اللام وهو يعرض بقومه ليغضبوا ولهذا هجوا بالنصرة
قوله نحو اذن يقال اتيك فتقول اذن اكرمك اي ان اتيتني اذن اكرمك
لا يقال هذا التفسير يوجب اهمال اذن لوقوعها حشوا لانا نقول ه
الموجب لاهمالها وقوعها حشوا في اللفظ والمعنى وهذا التفسير
يوجب وقوعها حشوا في المعنى دون اللفظ قوله بشرط تصديرها
عبر ابن الحاجب عن هذا الشرط بان لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها
قال الرضي ويعني بالاعتماد ان يكون ما بعدها من تمام ما قبلها وذلك
في ثلاثة مواضع الاول ان يكون ما بعدها خبرا لما قبلها نحو انا اذن
اكرمك واني اذن اكرمك الموضع الثاني ان يكون جزا للشرط الذي قبل
اذن نحو ان تاتني اذن اكرمك الثالث ان يكون جوابا للقسم الذي
قبلها نحو والله اذن لاخرجن وقوله • لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها •
وامكنني منها اذن لا اقيلها • ولا يقع المضارع بعد اذن في غير
هذه المواضع الثلاثة معتمدا على ما قبلها بالاستقرا بل تقع
متوسطة في غير هذه المواضع نحو يقتل اذن زيد عمرو وليس
الرجل اذن زيد قوله لا تتركني فيهم شطيرا الى اخره الشطير
هنا الغريب واهلك بكسر اللام مضارع هلك بفتحها قال الرضي
وقد جا المضارع منصوبا في هذا البيت مع كونه خبرا عما قبلها
بتاويل ان الخبر اذن هو اهلك لا اهلك وحده فتكون اذن مصدرة
كما تقول زيد لن يقوم قال الاندلسي ويجوز ان يكون الخبر محذوفا
اي اني اذن ثم ابتدا قال والوجه رفع اهلك وجعل انا ونحوه
الالغاء قاله ابن بابشاذ هو الامام ابو الحسن طاهر بن احمد بن
بابشاذ مات سنة تسع وستين واربعماية حكى ابن خلكان عنه
انه كان يوما في سطح جامع مصر ياكل شيا وعنده بعض اصحابه

Copyright © King Saud University